

misaQlAdiawaF@ | كتاب التوحيد : الدرس الثاني

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. قال الامام المجدد رحمه الله تعالى باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب - [00:00:04](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. لا زال الشيخ رحمه الله يذكر ابواب كتاب التوحيد وهو هذا هو الباب الثاني بعد هذا هو الباب الثاني الاول كتاب التوحيد ثم قال باب - [00:00:24](#)

فضل التوحيد لما ذكر في كتاب التوحيد اهمية التوحيد لكل عبد من مسلم من وكافر اعقبه بعد ذلك ببيان فضل التوحيد فلما ذكر اهميته قال لك توحيد مهم وبفضل الله لاهميته جعل الله عز وجل له ثوابا فمن فمن - [00:00:44](#)

ثوابه انه يكفر الذنوب ويزيلها. لذلك قال باب فضل التوحيد اي باب اذكر وفيه احاديث وايات في فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب الماء هنا مصدرية اي وتكفيره للذنوب اي باب فضل التوحيد هو باب تكفيره للذنوب - [00:01:14](#)

والتوحيد يكفر الذنوب لان حسنته عظيمة. فمن حقق التوحيد السيئات بجانبه تمحى وسيأتي في الباب الذي بعده ايضا مزيد بيان. نعم. وقول الله تعالى الذين امنوا ولم ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. قال وقوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن - [00:01:44](#)

وهم مهتدون. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرك. اولئك لهم امن في الدنيا والاخرة وهم مهتدون لسلوكهم الطريق السوي. وعلى قدر تحقيق التوحيد والبعد عن آآ السيئات آآ يزيد الامن بقدر زيادة - [00:02:14](#)

في تلك الطاعة واذا وقعت سيئات يخف الامل واذا وقع المرء والعياذ بالله الشرك يزول عنه الامن. والمراد بالامن اه الامن في الدنيا الطمأنينة والراحة وانشرح الصدر كما قال سبحانه فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. وكما قال عز وجل الم نشرح لك صدرك - [00:02:44](#)

وقال سبحانه من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجيبه حياة طيبة. وامن في مرحلة اخرى وهي مرحلة النزاع عند نزاع الروح. آآ الموحد ينزل عليه الامن. تبشره - [00:03:14](#)

عليك بذلك هو الكافر والعياذ بالله اه تنزل عليه بالخوف والعذاب. قال سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا. يعني لا تخافوا من الان وما تستقبلونه في - [00:03:34](#)

محشر ولا تحزنوا على ما تركتموه من اولاد وذرية فنحن نحفظكم فنحن نحفظهم لكم وامن ايضا في الاخرة للموحد. وآآ امن تام ودائم اذا دخل الجنة. وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. ان ربنا لغفور شكور - [00:03:54](#)

فالموحد بفضل الله يتقلب من امن الى امن. ولهذا ترى المؤمن منشغل الصدر لو حلت به مصيبة يصبر ويحتسب. اما الكافر فانه يجزع ويسخط من ما اصابه لعدم وجود الايمان الذي يخفف عنه تلك المصيبة. ولهذا ثمرة الايمان - [00:04:24](#)

تظهر فيما تظهر فيه عند المصايب. نعم. وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله - [00:04:54](#)

ان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان انا من العمل اخرجه نعم. ساق المصنف رحمه الله هذا الحديث في بيان فضل التوحيد - [00:05:14](#)

بيانا ان مآل الموحد الجنة. وقبل ذلك ان كان من اصحاب الكبائر تحت مشيئة. ان شاء الله عز وجل عذبه وان شاء غفر له. فاذا كان

التوحيد فاذا كان التوحيد يسير بصاحبه حتى يدخل الجنة دل على فضل عظيم. واذا كان الشرك - [00:05:34](#) فيقود صاحبه الى النار دل على ظرره الكبير والخطير. هنا قال عبادة ابن صامت رضي الله عن النبي وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وحده يعني منفردا. لا شريك له - [00:06:04](#) اه من شهد ذلك وحقق شروطها كما سيأتي باذن الله موانعها ولم يقع فيها. وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله. وكلمته القاها الى مريم رحما وان عيسى - [00:06:24](#) الله ورسوله فهو عبد من عباد الله. كما قال عز وجل ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل وان نعيش عبدالله ورسوله وكلمته القاها الى مريم. وكلمته القاها الى مريم لكونه - [00:06:44](#) خرج بدون اب. وكلمته كلمة الله بقوله كن. فكان. كن ابنا بلا اب فكان بنفخة جبريل عليه السلام في درع في جيب درع مريم عليه السلام فمن اعتقد بان عيسى هو عبد الله وانه ليس شريكا مع ربه في اللوهية. ولا - [00:07:04](#) معه في الربوبية وانما هو عبد. فهذا من تكميل شهادة فهذا مما تتضمنه شهادة ان لا اله الا الله شهادة ان لا اله الا الله تتضمن الشهادة بالنبي عليه الصلاة والسلام له بالرسالة. وتتضمن بان عيسى عبد الله - [00:07:34](#) ورسوله. فالمرد الى شهادة ان لا اله الا الله. وروح وان عيسى عبد الله ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله كلمة القاها ايران مريم وروحهم والجنة حق. والنار حق كما قال سبحانه يا ايها الناس ان وعد الله - [00:07:54](#) في حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا. وقال عز وجل فريق في الجنة وفريق في السعير. وكما قال ايضا عز وجل ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نطجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما - [00:08:14](#) والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار. سندخلهم جنات تجري من تحت خالدين فيها ابداهم فيها ازواج مطهرة ظللا ظليلا. فالجنة حق للمؤمنين والنار حق. يخلد فيها الكفار - [00:08:34](#) قال ادخله الله الجنة يعني الموحد يدخل الجنة على ما كان من العمل يعني بسبب على ما كان من العمل يعني ما اصابه من عمل ومن سيئات تحت المشيئة لكنهم اله - [00:08:54](#) الى الجنة. وهذا بالاجماع. وهي مسألة ان الموحد ان الموحد مآله الى الجنة ادخله الله الجنة على ما كان من عمل ان كان اعماله صالحة يرتقي بها. وان كانت اعماله سيئة تحت المشيئة. كما قال - [00:09:14](#) ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وله ما في حديث عتبانا فان الله حرم على نار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. نعم. سقى المصنف هذا الحديث في باب فضل التوحيد هو ما - [00:09:34](#) من الذنوب لبيان ان التوحيد لبيان ان من اتى بالتوحيد الكامل الخالص وعد من الله بان النار لن تمسه. لذلك قال ولهم حديث عثمان فان الله قال فان الله حرم على النار - [00:09:54](#) من قال لا اله الا الله في لفظ خالصا وفي لفظ موقنا بها قلبه وفي لفظ يبتغي بذلك وجه الله. والمخلص ظده غير المخلص والمراد اهل النفاق. يعني ما اخلص في هذه الكلمة. بل اشرك مع الله غيره - [00:10:14](#) وموقنا بها قلبه يعني لم يشك في ذلك. وفي لفظ مستيقنا بها قلبه. وشهادة ان لا اله الا الله تتضمن سبعة شروط. من اخل بشرط منها لم تصح شهادته تلك. جمعها - [00:10:44](#) بعضهم في قوله علم يقين وخالص وصدق مع محبة وانقياد والقبول لها. وبعضهم زاد شرطا ثامنا وهو الكفر بما يعبد من دون الله لكنه داخل فيما سبق. علم يعني تعلم ما معنى هذه - [00:11:04](#) كلمة هو انه لا معبود بحق الا الله. كما قال عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله. يقين يناقض ذلك عدم اليقين بها وهو الشك. فبعض الناس يقول قد يملك الله عز وجل النفس - [00:11:24](#) والضر قد يميئتنا ويحيينا ويعذبنا اولى. فمن كان كذلك ما اتى بالشهادة. فلا بد توقن بان الله عز وجل واحد لا معبود بحق سواه. وخالص ينافي عدم الاخلاص. هو ضد هو عدم الاخلاص. مثل الرياء. الرياء ينافي الاخلاص. وكذلك الشرك - [00:11:44](#)

من الطواف الاضحية ونحو ذلك ينافي الاخلاص. والله عز وجل يقول وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين قيم. وصدقك ضد الصدق بنافي الكذب بها - [00:12:14](#)

وهم اهل النفاق. فهو يظهر الشهادة. لكنه في حقيقة قلبه اه مخف الصدق به فهو كاذب في اظهارها. والفرق بين المنافق والكافر ان كلاهما في الباطن كافر لكن الكافر الاصلي يظهر الكفر والمنافق يظهر الاسلام ويخفي الحقيقة ولهذا - [00:12:34](#)

اذا اظهر المنافق الكفر يلحق بالكفار. واذا لم يظهر ذلك نجريه على احكام الاسلام. فقد كانوا يصلون خلف النبي عليه والسلم ويجاهدون معه كما في غزوة احد. وفي غزوة الاحزاب وفي غزوة تبوك. لكنهم باطنهم - [00:13:04](#)

الكفر. ولذلك فضحهم الله عز وجل في سورة براء وغيرها. مع محبة المحبة يشترط في لا اله الا الله محبة تلك الشهادة. ويتضمن حب الله عز وجل. بان نقول الحمد لله ما عندنا سوى معبود واحد وهو الرب. وهو العلي الكبير العظيم الذي يفرج كربنا. فتحب الله - [00:13:24](#)

من كل قلبك بما اغدق وانعم عليك من نعم وما يفرجه لك من كربات. وانقياد المنافي للاستكبار. فبعضهم تقول الله عز وجل هو المعبود وحده. يقول لا هذا مستكبر. ومن كان متكبرا معناها وان كان يظهرها لا يكون من اهل التوحيد - [00:13:54](#)

قال سبحانه المشركين انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون والقبول لها القبول المنافي للاذعان. يعني يعرف معناها ويعرف كل شيء ويتلفظ بها لكن لا يحققها فيطوف على الاضحية ونحو ذلك هذا ما ادعى - [00:14:24](#)

والله عز وجل يقول وان تطيعوه تهتدوا وقال قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما هذا القبول. الشرط الثامن الكفر بما يعبد من دون الله. وهو - [00:14:54](#)

داخل الصدق. ويدخل في الاخلاص فهو متضمن للشرط. السابقة فلا بد الكفر ما يعبد من دون الله بان تعتقد اعتقادا جازما بان ما عبد ويعبد من دون الله فعبادته باطلة - [00:15:14](#)

وقال عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه. نعم. وعن ابي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال موسى يا ربي علمني شيئا اذكرك وادعوك به - [00:15:34](#)

قال قل يا موسى لا اله الا الله. نعم. قال عن ابي سعيد قال رضي الله عنه ان موسى عليه السلام قال يا رب علمني شيئا اذكرك وادعوك به. فقال قل لا اله - [00:15:54](#)

فقال يا رب كل عبادك يقولون ذلك. فقال يا موسى لو ان السماوات السبع الى اخره. قال يا رب علمني شيئا هذا يدل على ان الرسل يطلبون من الله عز وجل ما يقربهم اليه من العبادات والطاعات - [00:16:04](#)

اه لكونهم يسعون الى رضوان الله عز وجل. علمني شيئا ادعوك واذكرك بها. ادعوك به واذكرك. يعني دعوة تستجاب لي وذكر ترضى به عني. فقال يا موسى قل لا اله الا الله. قال كل عبادك يقولون ذلك. فهو يريد - [00:16:24](#)

ان يصطفى من عباد الله لتكون له منزلة عالية. فلا اعلم من كلمة التوحيد والعمل بمعناها والبعد عما يناقضها. فلو كان الشخص يتلفظ بكلمة التوحيد والشهادة يأتي بما يناقضها. فنقول هذه الكلمة ما تنفعك. لابد من العمل بما دلت عليه. الله يقول ان الذين امنوا - [00:16:54](#)

وعملوا الصالحات. فلو ان شخصا مثلاً يقول لا اله الا الله ويصلي لكنه يطوف. نقول ما تنفعك هذه الكلمة مثل لو ان شخصا يصلي لكن بدون وضوء نقول ما تنفعك الصلاة. وهكذا. فقال - [00:17:24](#)

يا موسى قال قل يا موسى لا اله الا الله. قال كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات سبعة وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة يعني لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري يعني - [00:17:44](#)

كل من في السماوات يعمرها غيري والارضين السبع. وضعت في كفة بما فيها من صالحين واعمال وغيرها ولا اله الا الله وضعت في كفة لمالت بها لا اله الا الله لعظيم - [00:18:04](#)

تلك الكلمة وما دلت عليه. والعمل به ولذلك ما عظم دم المسلم وماله وعرضه الا من اجل اه امتثال هذه الكلمة للبعد عن الشرك

ومحبطات الاسلام ونواقضه. والا فلو كان يأتي بالنواقض لا يحرم دمه ولا ماله ولا عرضه - [00:18:24](#)

والعياذ بالله يستتاب ان تاب والا يقتل. كما قال عليه الصلاة والسلام التارك لدينه المفارق للجماعة قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري والاراضين السبعة في كفة ولا اله الا الله في كفة - [00:18:54](#)

مالت بهن لا اله الا الله. رواه ابن حبان والحاكم وصححه. فدل على عظم التوحيد انه يرجح بجميع الاعمال. وفي المقابل جميع الاعمال الصالحة وان كثرت وليس فيها التوحيد لا ترجع. يعني لو ان شخصا يصوم ويصلي ويزكي ويصل رحمه وبار بوالديه -

[00:19:14](#)

ويحسن الى الناس لكن ما عنده هذه الكلمة. ما يرجح الميزان. ميزان الشرك يرجح عليه فيخلد في النار والعياذ بالله. لذلك الله يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به. نعم. وللترمذي وحسنه عن انس رضي الله عنه - [00:19:44](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. فدل هذا الحديث على ان التوحيد - [00:20:04](#)

الذنوب والخطايا. لذلك قال يا ابن ادم لاتيتني بقراب الارض خطايا. يعني ملء الارض مليئة بالخطايا تفعلها ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لقيت بقرابها مغفرة. يعني حطت عنك السيئات. فاذا قيل الا يدل ذلك على ان من - [00:20:24](#)

الله ليعمل من السيئات ما شاء. فان الله يأتيه بقرابها مغفرة. نقول لا. ما اتى به ما من سيئات تحت المشيئة قد يعذب المرء عليها وقد لا يعذب. فدل هذا الحديث على ان - [00:20:54](#)

فله للجنة. وانه لا يخلد في النار. فاذا قيل لماذا استثنى مثل هذه؟ نقول الله يقول والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك - [00:21:14](#)

يلقى اثاما من القتل والزنا. وهي ليست بشرك. يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا. وهو دون الشرك. فما كان من كبائر السيئات وكذلك السرقة وكذلك قطع الطريق لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم. وكذلك شارب الخمر متوعد بان يشرب من - [00:21:34](#)

اهل النار والعياذ بالله وكذلك اهل الربا يوم يأكلون الجمرا وكذلك اهل بالغيبة والنميمة متوعدون باخماش من نار وهكذا. فدل هذا الحديث على ان المال للجنة لكن قد يعذب الشخص بالسيئات التي توعد من ارتكبتها. مثل القتل كما قال سبحانه - [00:22:04](#)

ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاه جهنم خالدا فيها. يعني خلودا طويلا وغضب الله عليه ولعنه وعدل وجهنم. وان كان موحدا. لكن مآل للجنة. نعم باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. نعم. لما بين المصنف فضل التوحيد وانه - [00:22:34](#)

يكفر الذنوب بين بعد ذلك منزلة اعلى منها. فهو ان من حقق التوحيد يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب بغير حساب يدخل الجنة. من حقق التوحيد. وتحقيق التوحيد يتضمن - [00:23:04](#)

من تحقيقهم من تحقيقه مما يقدح في كماله الواجب. مما بالكلية كالشرك. او يقدح فيه من البدع او ينقص ثوابه من ذنوب هذا الواجب يعني يجب على كل مسلم ان يحذر ذلك - [00:23:24](#)

القسم الثاني تحقيقه المندوب وهو من حقق التوحيد المندوب جزاؤه يدخل الجنة بغير حساب ومعنى تحقيق المندوب ان يدع ما لا بأس به حذر مما به بأس. يعني ان يترك امرا مباحا لامر افضل منه - [00:23:54](#)

فمن فعل ذلك اه فهو موعود بدخول الجنة بغير حساب وتحقيق التوحيد الواجب والمستحب ساقه المصنف في هذا الباب. ذكر احاديث لتحقيق الواجب ثم ذكر قصة عكاشة في تحقيق المندوب. ومن حقق هذا التوحيد بفضل الله يدخل الجنة - [00:24:24](#)

بغير حساب يقوم من المحشر يقوم الى ان القبر الى المحشر ولا حساب له ويدخل الجنة بفضل الله سبحانه فدل هذا على عظيم هذه الطاعة العظيمة. وهي طاعة التوحيد وعبادة التوحيد - [00:24:54](#)

ومما يقويها الدعاء والذكر. ولهذا افضل الذكر كما كلمة التوحيد لا اله الا الله وحده لا شريك له له ملكها وله الحمد وهو على كل شيء قدير. كما قال عليه الصلاة والسلام افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي ان يوم عرفة - [00:25:14](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك والحمد وهو على كل شيء قدير. وفي صحيح مسلم احب الكلام الى الله سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفي لفظ افضل الكلام عند الله. فلما كان لفظ اظهار - [00:25:34](#)

هذه العبادة بلا اله الا الله كانت هذه افضل الكلام. لماذا افضل الكلام؟ لانها تظهر عبادة عظيمة لا اجل منها مما شرعه الله. نعم. وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. نعم. هنا ساق هذه الاية لبيان تحقيق - [00:25:54](#)

التوحيد الواجب. في قوله ولم يك من المشركين. اي ان من كان مشركا لم يكن محققا للتوحيد. ولا ينال هذا الفضل بل متوعد بالخلود في النار. لان ابراهيم كان امة - [00:26:24](#)

يعني عظيما قانتا خاشعا لله حنيفا مائلا عن الشرك لا التوحيد. ولم يك من تأكيد شاكرا لانعمه بما انعم الله عز عليه من النعم. وقال عنه ايضا عز وجل ان ابراهيم - [00:26:44](#)

حليم او اه منيب. وهو خليل الرحمن وهو ايضا كريم الرحمن. وعن قول الله وقوله والذين هم بربهم لا يشركون. كذلك هذه في تحقيق التوحيد الواجب. فلا نال فلا ينال الجنة من كان مشركا. بل ينالها من كان موحدًا محققًا للتوحيد الواجب - [00:27:04](#)

واولها ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. والذين هم بآيات ربهم يؤمنون. والذين من ربهم لا يشركون. والذين يؤتون ما اتوا انهم الى ربهم راجعون. اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. فمن كان مشركا لم يكن من اهل - [00:27:44](#)

الخيرات والمسابقين لها. نعم. عن حصين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم رأى الكوكب فما الذي انقض البارحة؟ نعم. هذا الحديث في بيان تحقيق التوحيد المندوب - [00:28:04](#)

فساق المصنف ايتين اثنتين لتحقيق التوحيد الواجب. واية فهو حديثا لبيان تحقيق التوحيد المندوب وبين حسين؟ عن حسين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض - [00:28:24](#)

البارحة. نعم. ايكم الكوكب الذي انقض يعني سقط. البارحة فدل على ان السلف من هديهم التفكير في مخلوقات الله. وفي الصحيح النبي عليه الصلاة والسلام كان كثيرا ما ينظر الى السماء. والله يقول - [00:28:44](#)

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنب يتفكرون في خلق السماوات والارض فلما سقط كوكب التابعون عرفوا ذلك. فبدأوا ومن - [00:29:04](#)

ولما اصبحوا بدأ يحدث بعضهم بعضا. من الذي من هو الذي رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ نعم فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة. يعني حصين بن عبد الرحمن يقول لسعيد بن جبير انا رأيته - [00:29:24](#)

خشي ان يحمده بما لا بما لا بما لم يفعل فقال اما اني ما كنت في صلاتي. يعني لما انقضت ما كنت اصلي. وانما لدغت. فدل على ان السلف يخشون ان - [00:29:44](#)

ان ينسب لهم من الخير ما لم يفعلوه. وبعض الناس يسعى ويفعل امور او يتكلم لينسب له شيء لم يفعله. وما علم ان الله توعد من عمل ذلك. قال سبحانه - [00:30:04](#)

لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا. العقوبة فلا تحسبنهم بما فازت من العذاب ولهم عذاب اليم. فالذي يحب ان يسند اليه الخير وهو لم يفعله الله قال - [00:30:24](#)

ولهم عذاب اليم والعياذ بالله. نعم. ثم قلت اما اني لم اكن في صلاتي ولكني لدغت لدغت. قال فما صنعت نعم انتقل السعد بن جبير مع حصين قال ما رأيت الكوكب؟ كان له دخت - [00:30:44](#)

فقام سعيد الجبير يسأله لدغت نعم لدغت ماذا صنعت؟ نعم قلت ارتقيت قلت ارتقيت يعني قرأت القرآن على اثر لدغة العقرب. فادل على ان القرآن شفاء للامراض المعنوية والحسية. كما قال سبحانه ونزل من القرآن ما هو - [00:31:04](#)

شفاء ورحمة للمؤمنين. شفاء للامراض المعنوية مثل العين اخراج المس من الجن ابطال السحر وما يتبع تلك الآثار من ضيق الصدر ونحو ذلك. وهو ايضا اي القرآن نتخذه شفاء من الامراض الحسية - [00:31:34](#)

مثل الم اليد. لدغ الحية. اه زكام حرارة فالقرآن شفاء لكل شيء وبعض الناس يظن انه فقد الامراض المعنوية. ومن رحمة الله عز وجل

ان القرآن هو الموصوف من بين الكتب السابقة بانه شفاء. فلو قرأت التوراة والانجيل - [00:32:04](#)

على رجل فيه جن او مس لا يخرج. ولو قرأت صحيح البخاري من اوله الى اخره على فيه جن ما يخرج. ومن فيه عين لا يشفى من العين. فقط للقرآن. قال سبحانه - [00:32:34](#)

كتاب انزلناه اليك مبارك. ووصفه بانه هدى ورحمة. فمن رحمة الله بنا ان انزل هذا القرآن مما ننتفع به الشفاء من الامراض. وهب ان هناك وهب انه ليس عندنا قرآن - [00:32:54](#)

كيف يشفى من به عين؟ وكيف يشفى من به سحر؟ وكيف يشفى من به مس؟ وهكذا ولهذا الشخص ينبغي له او ان وهو يقرأ القرآن ويتلو ينفث على نفسه فهو الشفاء. نعم. قلت ارتقيت. قال فما حملك على ذلك؟ يعني انت ارتقيت - [00:33:14](#)

من اثر الحية او العقرب؟ قال نعم. كان يقول له ما هو الدليل؟ سعيد بن جبير يقول الرحمن كلاهما من التابعين. ما هو الدليل على ذلك؟ نعم. قلت حديث حدثنا الشعبي. قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا - [00:33:44](#)

عن بريدة ابن الحبيب انه قال لا رقية الا من عين او حمى اي نعم النبي عليه الصلاة والسلام قال لا رقية الا من عين او حمى لا رقية الا من عين حماة. حمى العين هي الحسد. العين المعروفة الحسد العين - [00:34:04](#)

او حمى الحمى هي اللدغة الحية او العقرب. فاذا قيل كيف يكون القرآن للسحر وشفاء لبقية الامراض والحديث لا رقية الا من عين او حمى. فقط المقصود لا رقية اولى وافضل من الرقية للعين والحمى - [00:34:24](#)

يعني ان الرقية بالقرآن للعين هي افضل شيء. والرقية لللدغة الحية والعقرب بالقرآن هي افضل شيء. مثلا العقرب الحية يدخل سم مضاد لذلك السم في الجسد. فيوم ما افضل تقرأ عليه الفاتحة فيشفى او تدخل في الجسد سم. لا شك بالقرآن. ذلك لا رقية -

[00:34:54](#)

من عين او حمى يعني اولى وافضل واجدر واحرى وانفع لمن اصيب بذلك نعم قال قد احسن فمن انتهى الى ما سمع قال ما فعلته صحيح؟ وهو انك ارتقيت طلبت من يقرأ عليك تمام - [00:35:34](#)

هذا فعل صح لكن سوف اعطيك فائدة افضل من هذه. وهي انك لو لم تطلب من احد ان يرقيك لكان احسن واضح؟ كما سيأتي. انه قال ارتقيت يعني طلبت من غيري ان يقرأ علي القرآن. انا فيني لا درهم - [00:35:54](#)

مثلا اقرأ علي انت رجل صالح. فهنا قال ما فعلته مشروع لكن عندي حديث لو فعلته كان لك اعظم اجرا. نعم. ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:36:14](#)

يقال عرضت علي الامم. يعني عرضت الامم عند الترمذي. ليلة اسريبي. نعم فرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط. والنبي ومعه الرجل والرجلان. الرهط الى عدد العشرة نعم. والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد. يعني انظر الى نبي - [00:36:34](#)

ينذر ويحذر قومه ومع ذلك ما ما يتبعه احد. فدل على ان الداعي لا ييأس من دعوة الآخرين. وان لم يتبعه احد. لان الله يقول ما قال الرسول الا البلاغ ان تبلغ والذي يفتح القلوب هو الله. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ويقول له - [00:37:04](#)

انك لتهدي من احببت. ان انت الا نذير. ان تبلغ. لكن يهتدي او لا يهتدي. هذي مقتضيات الربوبية له فلا ييأس الداعي من الدعوة ولا يتناقل. ولهذا يجب على الداعي الا - [00:37:34](#)

ينظر الى ثمرة دعوته. لا. وانما ينظر الى اخلاص قلبه في الدعوة. اهتدى الناس ما اهتدى فيكون هذا هو همه ان اهتدى يفرح ان لم يهتدي لا يحزن. ان لم يهتدي احد بدعوته لا يحزن. وليكن - [00:37:54](#)

مخلصا في دعوته لله داعيا بفعله. نعم. اذ رفع لي سواد عظيم وظننت انهم امتي. يا نوح عليه السلام مكث. الف سنة الا خمسين عاما. قيل انه ما امن به سوى ستة عشر - [00:38:14](#)

الف سنة الا خمسين عام ستة عشر رجلا فقط. ومع ذلك يعني السنة المئة السنة المئتين والثلاث مئة واربع مئة وخمس مئة وست مئة وسبع مئة وهو يدعو ما اسم الدعوة؟ يعني اكثر من خمس مئة - [00:38:34](#)

هو يدعو وست مئة وسبع مئة وثمان مئة وتسع مئة وخمسين سنة ويدعو. ومع ذلك ما ييأس من الدعوة. نعم. وهو يقول قال رباني

دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزددهم دعائي الا فرارا. واني كلما دعوتهم لتغفرة لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم. واستغشوا ثيابهم -

[00:38:54](#)

يغطون ووجوههم حتى احتقاروا ما يرون نوحا عليه السلام. واصروا واستكبروا استكبارا ما نريد دعوتك حتى قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا وكانك صادق فاتنا بما تعدنا اليه من العذاب ومع ذلك - [00:39:14](#)

ما اياس من الدعوة نعم اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فليل لي سواد عظيم يعني اه سواد عظيم يعني كثرة كثيرة في الافق. فليل لي هذا موسى وقومه. نعم لان اكثر الامم - [00:39:34](#)

تابعا رسلهم وهم امة موسى. عليه السلام. وموسى اه ليس فصيحاً في الكلام عليه السلام. لذلك فرعون كان يسخر منه فيقول ام انا خير من هذا الذي هو مهين ضعيف. ولا يكاد يبين ما يستطيع ان يفصح. ولذلك قال - [00:39:54](#)

لربه واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي. اشد به ازري. كلامي قد لا يفقهونه. ومع مع ذلك امته اكثر الامم بعد النبي صلى الله عليه وسلم. فدل على ان العبرة في الداعي ليس بفصاحة لسانه. وانما بصفاء قلبه - [00:40:24](#)

فالذي يدعو الناس القلب للقلب لا اللسان للقلب. فلو قال شخص انا ما اعرف اتكلم نقول يكون عندك التوحيد وتعرف الشرك بين للناس على قدر حالك. نعم. فنظرت فاذا سواد عظيم فليل - [00:40:44](#)

هذه امتك فنظرت فاذا سواد عظيم قد سد الافق فليل لي هذه امتك يعني اكثر الامم امة محمد عليه الصلاة والسلام تابعا لنبيها ثم يليه موسى عليه سلام. وكان موسى يسعى او يتمنى بان يكون بان تكون امته هي اكثر الامم. لكن فضله - [00:41:04](#)

الله عز وجل هذه الامة على غيرها من الامم. نعم. فليل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. نعم. هذي امتك الكثيرة هذي امتك. من ظمن من رأيت من هؤلاء سبعون الفا - [00:41:34](#)

يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. والمراد بامة محمد من حين بعثته عليه الصلاة والسلام. الى قيام الساعة. وفي مسند الامام احمد ومع كل واحد سبعون الفا يعني هؤلاء كل واحد معهم كل واحد منهم خلفه سبعون الفا فاضرب سبعون الف فاضرب سبعين الفا - [00:41:54](#)

في سبعين الف وهذا فضل من الله عز وجل عظيم على هذه الامة. لكن من هؤلاء من صفوة الامة الذين يدخلون الجنة بغير حساب قال هم وما ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك - [00:42:24](#)

نعم لما تكلم الناس بهذا الحديث نهض النبي قام ودخل منزله. فخض الناس في اولى يعني من هؤلاء؟ فقال بعضهم فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني لعل الذين - [00:42:44](#)

يدخلون الجنة هم الصحابة فقط. نعم. وقال بعضهم وقال بعضهم فلعلهم الذين اوردوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا اشياء قالوا ذلك لان فيه جملة من الصحابة كانوا على الشرك فلما اتى الاسلام اسلموا فقالوا يعني - [00:43:04](#)

يتحسرون في انفسهم انهم لو ولدوا على الاسلام. فقالوا قد تكون هذي منقبة فاتت علينا لذلك قالوا فلعلم والذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا لسنا منهم. فاذا كان الصحابة يتحسرون على ان - [00:43:24](#)

ان بعضا منهم لم لم يولد على الاسلام فما الظن بمن ولد على الاسلام ونشأ فيه؟ يجب ان يكون اكثر عملا واخلاص واصوب. لان هذه منقبة فاتت بعض الصحابة. فلم يلد في الاسلام - [00:43:44](#)

وان كان الصحابة افضل لا شك ممن بعدهم لفضل الصحبة. نعم. وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه يعني وهو وهم يتكلمون من هؤلاء الذين هم منقبة العظيمة فخرج عليه النبي وهم يتكلمون بذلك - [00:44:04](#)

فدل على النبي عليه الصلاة والسلام كان قريبا من صحابته. وعليه فعلى الداعي او المعلم ان نكون قريبا ممن يدعوه يتكلم بالكلمة نهض المنزلة ومكث في فترة ثم يعود اليهم ويجلس معهم ويعلمهم - [00:44:24](#)

وبهذا ينتشر الاسلام. نعم. فقال هم الذين لا يسترقون ولا لما سألوهم من هؤلاء وهم يخوضون فدل على ان الصحابة كل منقضة تذكر يتمنون انهم الذين ينالونها لان همهم عالية. فقال - [00:44:44](#)

فقال هم الذين لا يسترقون ولا هم الذين لا يسترقون. هذا من مرد رد به سعيد بن جبير على حصين عبد الرحمن قال انت قلت لا رقية الا من عين او حمى وارتقيت. لكن عندي حديث افضل - [00:45:04](#)

منزلة وهو انك لو لم ترتقي تطلب من احد ان يرقيك كان افضل. قال هم الذين لا يسترقون عندنا رقية. هذه الرقية تنقسم الى قسمين. اما ان تطلب من غيرك ان يرقيك - [00:45:24](#)

يجوز ولا فيه بأس والافضل القسم الثاني الا تطلب من غيرك ان يرقيك. بينما انت ترقى نفسك. ولهذا كان صلى الله عليه وسلم هو يرقى نفسه اذا مرض. فقال هم الذين لا يسترقون اي لا يطلبون منه - [00:45:44](#)

احد الرقية ويدخل في هذا عدم التداوي. لو شخص مرض ما يذهب للعلاج. لكن اذا قيل ايهما افضل للشخص اذا مرض يعالج ام يستخدم الرقية ويصبر لنقول هذا يختلف بحسب - [00:46:14](#)

اختلاف المصاب. فان كان المصاب من النوع الذي يتجزع ويتسخط على هذا المرض نقول الافضل في حقك ان ان تتداوى. يقول وسلم تداوا ولا تتداوا بحرام. فاذا كان الشخص ايمانه عال وثقته - [00:46:34](#)

الله عز وجل قوية. وايمانه راسخ. ويدعو الله بالشفاء ويرقى نفسه. نقول هذا في حقه ما فعله. نعم. قال هم الذين لا يسترقون ولا يكتون. نعم. ولا يكتون يعني يطلبون من احد ان يكوهم بالنار. نعم. مثل الرقية - [00:46:54](#)

بس هناك يطلب رقية او هنا يطلب الكية النار. نعم. ولا يتطيرون. نعم ولا يتطيرون يتشائمون. لا بزمان ولا بفعل. ويأتي في باب ما جاء في التطير ان شاء الله اوسع من هذا. نعم. وعلى ربهم يتوكلون - [00:47:24](#)

على ربهم يتوكلون هذا من عطف العام على الخاص. يعني كان النبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر هؤلاء السبعين الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب والعذاب من هم؟ قال هم الذين على ربهم يتوكلون - [00:47:44](#)

فصل مثل ماذا؟ لا يسترقون. لا يكتون لا يتطيرون ليش اذا رأوا طائرا يخشون منه شؤما فيمكثون. وانما هم متوكلون على الله. يعني من توكل على الله عز وجل حق التوكل محققا للتوحيد المندوب موعود بدخول الجنة بغير حساب - [00:48:04](#)

والعذاب. نعم. فقام عكاشة ابن محصن فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم. فقام عكاشة بمحضر هذا من صغر الصحابة. ادعوا الله ان يجعلني منهم. يعني من هؤلاء السبعين الف - [00:48:34](#)

يدخل الجنة بغير حساب. فقال انت منهم؟ فقال انت منهم. اه ثم قام رجل اخر ثم قام رجل اخر فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة. سبقك بها عكاشة هنا مسألة وهي - [00:48:54](#)

حكم الطلب من الآخرين ان يدعو لك. عكاشة مشغول الصحابة طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو له نقول الطلب من الآخر الحي ان يدعو لك يجوز. تمام؟ كما طلب عكاشة من النبي صلى الله عليه وسلم. ان يجعله منهم. والافضل منه - [00:49:14](#)

الا يطلب المسلم من غيره ان يدعو له. بل هو يدعو لنفسه. كل شخص يدعو لنفسه. لذلك قال يا شيخ الاسلام ولم كبار الصحابة يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم كالصديق ان يطلب منه ان يدعو له بشيء. واضح - [00:49:44](#)

لذلك بعض الناس يقول ادع لي ادع لي نقول افضل انك ما تطلب من الآخر ان يدعو لك. يعني ايهما اكمل؟ ان للشخص ادع لي ربك. او ان تقول يا رب. وليس هناك انصح لنفسك - [00:50:04](#)

من نفسك سئل النبي عليه الصلاة والسلام. فالافضل الا تطلب من غيرك ان يدعو لك. فاذا قيل اه قول عمر لا تنسنا يا اخي من دعائك نقول حديث ضعيف. ذلك ما في اي حديث يدل - [00:50:24](#)

الا ان الشخص يطلب من الآخر يدعو له. فالافضل ان يدعو كل شخص لنفسه. مع عدم تحريم ان ان تطلب من رجل صالح ونحو ذلك يدعو لك. ليس بحرام لكن الافضل ما تطلب من احد ان تدعو لنفسك. نعم والله اعلم - [00:50:44](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين. يقول ما الدليل على ان ابراهيم كليم الله؟ الله يقول يا ابراهيم اعرض عن هذا. يقول كما نقول يعامرهن وغيري يعني من يعمرها ويسكن فيها والله اعلم وصلوا - [00:51:04](#)